صورة المعية والترتيب وبما هو اعم من ذلك والجمع المطلق يتناول
صورة المعية والترتيب على قياس الفرق بين مطلق الماهية
والماهية المطلقة فلا بينا سبب هذا المقام **كالواو** في افادة
الجمع المطلق وان كان بينهما فرق زعم المصنف انهما كالواو وكما قال
ابن مالك انها لا تقتضي ترتيبا على الاصح ومن زعم انها تقتضي
الترتيب في الزمان فقد ادعى ما لا دليل عليه فيجوز ان يكون
المعطوف بها مصاحبا ومسابقا كما يظهر ذلك في المثال
المذكور ومثال الزعم انه اذا حصول الحكم لما بعدها على اربعة اوجه
الاول حصوله له بعد حصوله لما قبلها نحو جاء الجيش حتى امير هم
اذا كان الامير اخرهم مجيئا والثاني بالعكس نحو مات كل اب
لي حتى آدم والثالث حصوله له في اثناء حصوله لما قبلها نحو زار
الناس حتى الانبياء والرابع حصوله له مع حصوله لما قبلها نحو جاء
القوم حتى خالد ان جاء معا ويكون خالد اضعفهم او اقواهم ثم
اعتقد ان معنى الترتيب كما يستقيم في الوجوه الثلاثة الاخيرة
حمل الترتيب على الترتيب بحسب الخارج فقط فحكم انها تفيد
الجمع المطلق كالواو فالصواب ان المراد من الترتيب هو الترتيب بحسب
الذهن لا بحسب الخارج فيستقيم معناه في الاوجه كلها فتفيد الجمع
مع الترتيب كالفاء وثم **فان قلت** توافقوا في الذهن لما في الواقع
اصل محل الترتيب على الترتيب بحسب الذهن فقط خرج عن

ذلك

ذلك الاصل فلا يعتبر **قلت** لا نسلم ان التوافق اصل مطلقا اذ
بها يكون دلالة الالفاظ بحسب الاذهان فقط كما في الانشاء والحروف
قال ابن الحاجب انها تفيد الترتيب مع مهلة وقال الزمخشري
الفاء ثم وحتى تقتضي الترتيب وقال اهل المعاني انها تفيد الترتيب
الذهني على سبيل التدريج فلما فرغ من بيان المشابهة بينهما اشار
الى الفرق بينهما من وجهين بقوله **الا ان المعطوف بها** اي بحتى **يشترط**
بامرين ليسا بشرط في المعطوف بالواو اي يكون حتى كالواو في
جميع الاحكام الا في حكم الاشتراط **احدهما** اي احد الامرين الذين
اشترطا فيه **ان يكون** اي المعطوف بها **بعضا من المعطوف عليه**
نحو قدم الحجاج حتى المشاة او جزءا من كما نحو اكلت السمكة حتى رأسها
او جزء نحو اعجبتني الجارية حتى حديثها فلو جر هذا الشرط
امتنع نحو قولك اعجبتني الجارية حتى ابنها لكن يلزم من هذا
الامتناع امتناع قولك اعجبت من القوم حتى بنيهم او ان اسم القوم
ابناؤهم واسم الجارية لا يشتمل ابنها والضابط في ذلك انها
انما يصح دخولها حيث يصح دخول حرف الاستثناء متصلا وانما
يمتنع دخولها حيث يمتنع دخولها **والامر الثاني ان يكون**
اي المعطوف بها **غاية له** اي للمعطوف عليه **في شيء** سواء كان شرفا
او نقصانا فامتنع نحو قولك نمت البارحة حتى نصفها لانتفاء
الشرط الثاني في **نحو مات الناس حتى الانبياء** قد تحقق فيها

يشمل

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)